

الإخلاص والصوفية | خطبة منبرية للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الإخلاص بين الصوفية والسلف. الإخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء. والعمل الذي يخرج ومن الإخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى الإخلاص بين الصوفية والسلف. الإخلاص يرفع صاحبه من أجل - 00:00:00

اسفل سافلين فيجعله في اعلى عليين. في اعلى عليين. الإخلاص. تعريف الإخلاص ان تبكي وجه الله ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. الإخلاص. انت لا تستطيع ان تتمتع بدنياك الا بالإخلاص. الا بالإخلاص. الإخلاص - 00:00:20

هو خير الدنيا والآخرة. قال سعيد بن المسيب رحمة الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اعظم ما فيه قالوا وما هو؟ قال ذكر الله ذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا - 00:00:40

كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار فسألوا وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة. الفارق اخلاص - 00:01:00

الإخلاص من الصوفية والسلف. وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق والان مع فضيلته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بسم الله تعالى من شرور انفسنا وسنيات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - 00:01:30
يا لهوي وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - 00:02:10

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:02:30

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:03:00

ايها الاخوة الكرام الصيام عنوانه الإخلاص. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه الشیخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن الله تبارك وتعالى الا قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به - 00:03:30

ولقد نعلم ضرورة ان الصيام للعبد ايضا كل عمل ابن ادم له حتى الصيام لانه اذا لم يصم عوقب. فعل ذلك على انه اذا عمل فهو له. انما استثنى الله عز وجل الصيام دون الصلاة. والصلاه هي رأس الامر بعد الشهادتين - 00:04:00

لان الصيام عنوانه الإخلاص. لا يتأتى فيه الرياء مثلا يتأتى في الصلاة. ان قد يتوضأ في بيته ويخرج الى المسجد يرائي الناس بالصلاه. لكنه لا يستطيع ذلك في الصيام. فقد يكون في البيت وحده واستبد به العطش. يكاد يهلك من العطش - 00:04:30
وليس معه احد ومع ذلك لا يستطيع ان يشرب. هذا هو معنى الإخلاص. الإخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء والعمل الذي يخلو من الإخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من - 00:05:00

عمل فجعلناه هباء منثورا. لانه خال من الإخلاص. الإخلاص يرفع صاحبه من اسفل فيجعله في اعلى عليين. قال تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك - 00:05:20

اجتمع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. الإخلاص يحس المرء يشعر اذا كان كان مخلصا ام لا؟ فمن عجب ان بعض

العلماء من الصوفي عرّفوا الاخلاص تعريفاً من يذهب بالاخلاص. عرّفوا الاخلاص تعريفاً يكاد المرء يشك في نفسه - [00:05:50](#)
قال قائلهم اذا شهدوا في اخلاقهم الاخلاص فان اخلاقهم يحتاج الى يعني اذا احس المرء انه اخلص في عمله هذا الاحساس يضيع [00:06:19](#)

الاخلاص طيب ما هو الاخلاص؟ الا يشعر بانه مخلص ابدا - [00:06:49](#)
نسوا اراده العبد للاخلاص كيف يتأنى الفعل بدون اراده؟ هذا مستحيل. تعسروا ما يجده المرء من نفسه ولا يختلف فيه احد. رجل [00:07:09](#)
مخلص يشعر انه مخلص. كيف تقول اذا شعرت - [00:07:29](#)

انك مخلص فهذا قبح في اخلاقك. فاخلاقك يحتاج الى اخلاق. يكفي ان يرد على هؤلاء بحديث واحد ساقه النبي صلى الله عليه وسلم مساق المدح لفاعله. وان لم يفعله احد من هذه الامة. لكن حدث - [00:07:49](#)

فيبني اسرائيل فروي البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال [00:07:49](#)
خرج ثلاثة من كانوا قبلكم يرتدون لاهلهم - [00:07:29](#)

فأخذهم المطر فاواهم المبيت الى غار. فلما دخلوا الغار هبطت صخرة وهذا السياق ليس في الصحيحين فقط. انما هو في الصحيحين وغيرهما سقطت صخرة من على الجبل مما يهبط من خشية الله. فسدت عليهم باب الغار - [00:07:49](#)
فالتفت بعضهم الى بعض وقالوا سقط الحجر وعفا الاثر ولا حيلة لكم الا بالله فادعوا الله بصالح اعمالكم. فقال الاول اللهم ان كنت [00:08:19](#)
تعلم انه كان لي ايوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبط قبلهما اهلا او مالا. الغور اللي هو - [00:08:49](#)

فالشراب بالعشية. يعني كنت لا اسقي بالعشي احدا قبلهما. والشراب في الصباح اسمه الصبوح والغبور. فكنت لا اغبط قبلهما اهلا او مالا. فنأى بي الشجر يوما فلم ارح عليهم. فجئتهما وقد ناما - [00:08:49](#)

فوقفت على رأسهما ولم اوقظهما. ووضعت الاناء على كفي. والصبية تتضاغون يعني يصرخون من الجوع تحت قدمي. وانا اكره ان [00:09:19](#)
يشرب احد قبلهما. فلا زال ذلك دأبى ودأبهما حتى برق الفجر. فاستيقظا فشربا غبوقهما - [00:09:49](#)
اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج.
وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم. وكنت احبها - [00:10:09](#)

كاشد ما يحب الرجال النساء. فاصابتها سنة. فجاءتني تطلب مالا. فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها [00:10:09](#)
فرضيت. والتمست لها مائة وعشرين دينارا لم يكن عندي منها دينار - [00:10:09](#)

فلا صعدت منها مقدع الرجل من امرأته قالت يا عبد الله اتق الله ولا تغض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها الا وهي احب الناس الي [00:10:33](#)
وتركت لها المال. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه - [00:10:53](#)

فانفردت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء استأجرتهم على فرس من [00:10:53](#)
ارز او ذرة. فاستقل احدهم اجره. فذهب مغضبا وتركه فشمرته له. حتى كان منه البقر والابل والغنم. فجاءني - [00:11:23](#)
قال يا عبد الله ادفع الي حقي ولا تبخسني حقي. فاخذه على سطح البيت وقال انظر كل الذي ترى لك هو من مالك. فقال يا عبد الله لا [00:11:23](#)
تسخر بي. قال هو كما اقول لك. فاستقام - [00:11:23](#)

دعم كلها ولم يترك منها شيئا. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه قف فانفردت الصخرة فخرجوا [00:11:43](#)
يمشون. هؤلاء علموا انهم اخلصوا في هذا العمل. فدعوا الله عز وجل - [00:11:43](#)

بما يتيقون انهم اخلصوا فيه. فان الكذب على الله جريمة من اعظم الجرائم. فكيف يقول لله عز وجل وهو كاذب اللهم ان كنت تعلم [00:12:03](#)
في كذب في الموضع الذي يبتغي فيه النجاة. ونحن نعلم - [00:12:03](#)

ان المضطر مخلص في اصراره حتى لو كان منافقا في غير ذلك قال تبارك وتعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في [00:12:23](#)
الفلك وجرينا بهم بريح طيبة - [00:12:23](#)

وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انه احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه [00:12:41](#)
لنكون من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. مخلص حتى لا يضطراب. وقال تبارك وتعالى فاذا - [00:12:41](#)

ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تبارك وتعالى اذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر الى البر - 00:13:11

فمنهم مقتصد. ولا يجحد بآياتنا الا كل خسار كفور. فالعبد يخلص الاضطراب. فهل تخلص العبد من الاضطرار؟ حياته كلها ازمات. وكلها محن ومصائب. فهو محتاج الى ربه دائمًا. هو مضطرب دائمًا. فلم يخلص - 00:13:31

موضع ويرائي في موضع اخر. لقد امرنا الله عز وجل بالاخلاص في العمل واعلمنا انه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. قال تبارك وتعالى في الحديث الهي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك بي شيئا وكلته وشريكه - 00:14:01

ده تقرير لمعنى الاخلاص. قال تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين مخلصين له الدين انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله - 00:14:31

مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل الله تاه اعبد مخلصا له ديني. هو الحي لا الله الا هو فاعبده مخلصين له الدين. الحمد لله - 00:14:51

رب العالمين. قل امر ربى بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعواه مخلصين له الدين كما تعودون الاخلاص لا يقبل الله عز وجل عمل عامل الا به. فالصيام عنوان. لهذا - 00:15:11

هذا الاخلاص. لكن في طريق الاخلاص عقبات. عقبات موهومة حقبات حقيقة. واكثر الناس مبتلى بالعقبات الموهومة. عقبة وليس بعقبة لكنه جعل منها عقبة فالناس عليه الامر اهذا اخلاص ام رباء؟ فيبتلى في اخر الامر بالوسواس - 00:15:34

العقبات الموهومة الذين ضخموا هذه العقبات مشايخ الصوفية. والذين تكلموا في في مسائل السلوك هم الذين ضخموا هذه العقبات الموهومة حتى شك المرء في نفسه. كما نقلنا الان اذا اعتقدت انك مخلص فاخلاصك يحتاج الى اخلاص. يقول رويم ابن احمد الصوفي - 00:16:09

شهير احد مشايخ بغداد المشهورين. كما رواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته يقول ياء العارفين افضل من اخلاص المربيين. بالله عليكم هذا الكلام؟ لو صدر الرياء من رأس على وجه الارض لكان رباء مذموما. ولو فعل الاخلاص ادنى رجل قبل منه - 00:16:41

قبل من قبل من قبل منه. رباء العارفين افضل من اخلاص المربيين خلطوا المسائل وتكلموا بخلاص حسنات الابرار سيدات المقربين. متى كانت الحسنة سيئة متى كان؟ ان الله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد - 00:17:11 اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك. ما في بمداهنة اطلاقا السينات واعظمها هذا الشرك. ادنى رجل اذا فعل الطاعة قبلت منه. قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:17:38 ولا يعرف. ولا يؤبه له. لا يعرف رسمًا ولا اسمًا. ولا يؤبه له. ومع ذلك فاذا اقسم على الله ان يفعل كذا ابره ابر قسمه سبحانه من لا يعرف اقدر خلقه الا هو. ترى الرجل تزدريه بعينك - 00:18:08

وهو من الاوليات. وترى الرجل يشار اليه بالبنان ويتركون به. وهو من اهل النار. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا كان بينه وبين الموت قيدا - 00:18:33

صراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - 00:18:53

الاخلاص والفارق. اول العقبات الموهومة طلب النعيم الاخرمي. يرون ان ذلك قدحا في الاخلاص يقول رويب ابن احمد هذا الاخلاص الا تطلب على عملك عوضا في الدارين ولا جزاء من - 00:19:13

كيف والكلمة اللي طيروها عن رابعة العدوية عابدة اهل البصرة. اللهم ان كنت عبدك خوفا من نارك فاحرقني ب النار وان كنت عبدك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك. وان كنت عبدك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني - 00:19:42

ابو حامد الغزالى صاحب احياء يوم الدين الذي ضيع علم السلوك بهذا الكتاب. يقول ان من عمل للجنة وخاف من النار كمثل الاجير

السوء. اذا اعطي عمل واذا منع لا يعمل. ودرجته بمنزلة البلي اي الحمقى - 00:20:04

الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل يطلبون الجنة. وكانوا يتغذون من النار. والله تبارك وتعالى اثنى على عباده له ونسبهم الى نفسه تشريفا لهم. قال عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا - 00:20:33

الجاهلون قالوا سلاما. هؤلاء يتغذون من النار يتغذون من النار. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساعت مستقرة ومقاما. والذين وصفهم الله عز وجل بالعقل. من جملة البشر - 00:20:53

اولوا الالباب. تغذوا من النار. قال تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض لا في الليل والنهار ليات لاولي الالباب. من جملة قول هؤلاء ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - 00:21:23

وما للظالمين من انصار قبل هذا بآيات فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا كلام الله. هذا حكم الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فيقولون هذه عبادة التجار - 00:21:43

الذين يعبدون الله طمعا في الجنة. وخوفا من النار من النار عباد سوء. فجعلوا الاجر الاخروي عقبة من عقبات الاخلاص. من الذي يستطيع ان يتحقق ما يقولون؟ وقد كان سيد المرسلين - 00:22:07

الله عليه وسلم يدعوا بالنجاة من النار وهو ساجد. وجاءه رجل كما رواه ابو داود في سننه فقال له اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ بيتكلموا كثيرون فادعوا الله كثيرون هذا الدعاء - 00:22:27

انا لا احسن. ولا افهمه ولا احفظه. لكنني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. هذا الذي فقال عليه الصلاة والسلام حولها دندن. حول طلب الجنة والعياذ من النار دندن - 00:22:47

كل شغلنا. وكل الدعاء انما هو لطلب الجنة. وبعد عن النار. لقد فهم هؤلاء الجنة ونعميم الجنة غلطا. يظن الجنة فاكهة ورمانا ولحم طير. لا ومناة الجنة النظر الى الله عز وجل - 00:23:07

هي تقول كما ينسبون اليها. وان كنت اعبدك اعبدك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني من وجهك. بالله عليك هل يرى العبد ربه خارج الجنة؟ هو فيه منطقة ثلاثة؟ يا هي جنة يا نار - 00:23:33

اهل النار قال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. قال الشافعي رحمة الله لو لم يكن في طوبتي الا الحجاب فلا يرون الله لكان كافيا. هذا اعظم من عذاب النار. الا يرون الله - 00:23:51

كما ان رؤية الله عز وجل افضل من كل نعيم الجنة. كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة يقول الله عز وجل لهم يا عبادي هل رضيتم - 00:24:11

يقولون يا ربنا وكيف لا نرضى وقد جنحتنا السعير؟ قال افلا فيكم ما هو اكبر من ذلك؟ ما هو اكبر من ذلك؟ قالوا يا ربنا وما هو اكبر مما نحن فيه؟ قال فيكشف - 00:24:31

الحجاب فيرون الله عز وجل. فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله الى الله عز وجل اعظم نعيم في الجنة ان يرى العبد ربه. فكيف يقولون وان كنت اعبدك طمعا في وجهك فلا تحرمني من وجهك. ولا - 00:24:51

ايوي العبد ربه الا اذا دخل الجنة؟ غلط. غلط وقعوا فيه وشيدوه وبنوا عليه فصولا في علم السلوك وظل كثير من الذين يتأسون الخطى بحمد الغزالى تحيه ل يوم الدين. احذروا باب السلوك. وباب العقيدة في - 00:25:12

احياء علوم الدين. هذا الكتاب لا يحل ل احد ان يقرأه الا اذا كان عالما. الا اذا كان عالما فيه طامات وحيات وافاعي بين الصفوف. كم اردت من قتيل؟ وحضر العلماء من هذا الكتاب حتى قال - 00:25:32

الدين السيوطي الواد يعني بيعتبر الغزالى حجة في الاسلام. يقول الرجل من العارفين النظر في كتبه في كتابي هذا السلوك حته المريد والمتصوف وضع فيها كثيرا من السم الزعاف اخذه من مصطلحات الصوفية والمتكلمين. فجعلوا النعيم الاخروي وطلب النعيم عقبة. في سبيل الاخلاص - 00:25:52

رجل يطلب من الله الجنة ويعود به من النار يقال لها انت لست مخلصا. اخلاقك يحتاج الى اخلاق. فضيعوا الاخلاص على جماهير

ال المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان العبد اذا - 00:26:26

الم ينصب له جائزة؟ لا يعمل والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ المعنى من القرآن. انما ذكر الله عز وجل الجنة للمتقين والنار للفجرة حواجز وجزاء. في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:26:46

ان امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها غلام صبي صغير. فرفعت صبي وكان فيه زحام. قالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر المرأة ما سألت عن الاجر. انما سألت عن الحج هذا حد - 00:27:11

قال نعم وكان كافيا هذا الجواب. لكن اردف ذلك فقال لها ولك اجر. لأن العبد اذا علم بما انه يؤجر عمل وانفتحت شهيتها هي مشكلة القطاع العام ايه؟ مشكلة القطاع العام انه يأخذ مرتب - 00:27:42

عمل او لم يعمل يأخذ مرتب. فكثرت البلطجة فيه. القطاع الخاص ناجح. لأن مربطا الاجر بالانتاج القطعة رجل يعمل قطعة يأخذ في مقابلها اجر. والرسول عليه الصلاة والسلام قال له احد الصحابة في غزوة احد - 00:28:02

وكان يأكل تمرات. قال يا رسول الله ما لي عند ربى ان قتلت في سبيله؟ قال لك الجنة وهو بياكل التمرات تذكر الجنة ونعميمها. والدنيا وكدرها ونحن في الدنيا نرى نماذج كثيرة. رجل يعمل. ويشتري عقار ابن عمارات ابن مصانع. لماذا يا فلان - 00:28:22
لابنائي عنده حاتم. طيب رجل اخر تزوج لم ينجب طاف على الاطباء سنين عددا. وهم يرخون له الحبل ويستدرجونه بالاماني في امل. ان شاء الله في امل. هذا الرجل ي يعمل. وقد آ - 00:28:52

حدث هذا طبيب نعرفه تزوج ابنة خاله وكان يحبها جدا ونتمنى منها الولد وظل سنين طويلة يبحث عن الولد وهم يرخون له حبال الاماني. انه في امل. والرجل معتمد على الله عز وجل ان في - 00:29:15

في حياة طويلة على مدار عشرين عاما. اللي هي مدة الصفات على الاطباء في احياء العالم رجاء الولد هو بيبني ويشتري عقارات وله عيادات. اخر مرة رجع تسعى من بلد اوروبى قال له الاطباء لا امل على الاطلاق. لا امل. فلما رجع - 00:29:39
بدأ ببيع في العقارات وبدأ ببيع العمارت وباع عبادة من العيادات. فسألوه عن ذلك. فقال ولمن اتركتها اذا لماذا كنت تعمل طيلة عشرين عاما لمن كنت تكنز وتعلن؟ عنده امل. هناك شيء - 00:30:09

قيل له فلما فقد الامل انفق ما جمعه. والرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الصحيح اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. الفسيلة اللي هي النخلة الرسول عليه الصلاة والسلام يحضر على الزراعة فيقول لاحدنا وانت بتغرس - 00:30:31
الوسيلة نفح في الصور. لا تقل لمن ازرعها. خالف طبعك والمرکوزة انك لا تعمل الا لهدف. خالف تضعف واغرسها. لماذا لا يغرسها لانه يقول قامت الساعة فمن يأكل منها؟ ولمن اغرسها؟ فكانه قال له خالف ما هو مرکوز في - 00:31:01

واغرس بيك العبد لا يعمل الا اذا نصب له اجر. اما اذا لم ينصب له اجر فترة همته. فجعل هؤلاء طلب النعيم الاخروي عقبة من عقبات الاخلاص فضيعوا معنى الاخلاص على سواد الجماهير من المسلمين - 00:31:31

واولياء الله عز وجل للصحابه رضي الله عنهم حقووا هذا الركن غاية التحقيق لنا اروع المثلة في ذلك وبهم نقتدي. قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم للسماء. فإذا اتي النجوم ما اتي السماء مسوعة ذهبت النجوم - 00:31:54

فإذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد. وإذا النجوم انكدرت تساقطت بيك خلاص جاءت القيام. اذا بقاء سجن في السماء عالمة امان. طول ما انت بترى النجوم انت في امان. لأن النجم اذا سقط ليس - 00:32:24

بعدها الا القيام. النجوم امنة للسماء. فإذا ذهبت النجوم اتي السماء ما توعد. واصحاب ابي امنة لامتي. فإذا ذهب اصحابي اتي امتى ما يوعدون. ولما ذهب الصحابة جال الفتن في هذه الامة. اخذتها وكم من المحن التي نقرأ عنها - 00:32:44

تفسروا الكبد لما يقرأ عن المحن من لدن عثمان الى هذه الساعة. اذا بقاء الصحابة كان عالمة امان لهذه الامة طيب ذهب الصحابة بيكى هديهم اذا ارجاعنا لهدي الصحابة اما - 00:33:14

استحضرناك لعمل الصحابة واقوالهم امان. وهذا هو المذهب الذي نغشيه. ونزيد المسألة ايضا ان شاء يا الله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء - 00:33:34

تنيم وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى
الله وصحابه وسلم. العقبة الاخرى - 00:33:54

وهي عقبة كاذبة. لكنها موهومة. في سبيل تحقيق الاخلاص. انه قالوا ان العبد اذا فعل ما ابيح له وكان له فيه حظ نفس كان مرايا
للاخلاص كان منافيا للاخلاص. فعدوا ملاعبة الولد والمرأة من الباطل. المنافي للاخلاص - 00:34:14

فترفعوا عن ذلك. وضيعوا اولادهم وضيعوا نسائهم. وساحوا في الارض طلبا للاخلاص ولم يحرزوا. لأنهم طلبو
السبيل من غير هدي الرسول عليه الصلاة والسلام رضي الله عن ابن مسعود لما قال اثنا رسل الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45
ولا نعرف شيئا. فعلمنا نحن لا نعرف ما يحبه الله عز وجل ويرضاه كما لا نعرف الذي يسخطه. الا عن طريق الرسول تفعيل الفعل قد
يكون مبغوضا الى الله. يكرهه ويعلن فاعله. وانت تظنه قربة. قال - 00:35:15

قال تعالى وتحسبيونه هينا وهو عند الله عظيم. تظنه كالزير في ضوء الشمس لكن يهتز منه العرش نحن لا ندرى الا عن طريق الرسول.
ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويكثر من هذه المقالة - 00:35:44

خير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وسلم. فإذا ابتغت الهدي في غير سبيله لا تصل ابدا هؤلاء الصوفية الذين ضيعوا علم السلوك.
قال قائلهم الطريق الى الله بعد انفاس البشر - 00:36:09

كم نفس للبشر؟ مليارات بل تقف الارقام عاجزة عن العدل. كم نفس تأخذك؟ لا تستطيع ان تعد تظن انفاس البشر الى
نفسك. فالطرق الى الله بعد هذه الانفاس. والله كذبوا - 00:36:30

والله كذبوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي هدي محمد. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل.
الطريق الحق واحد ولذلك تأتي الظلمات جمعا ويأتي النور فردا في كتاب الله. النور مفرد - 00:36:56

والظلمات جمع. طريق الحق واحد لا يتعدد. وهو ان تمشي خلف النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاية
وان هذا صراطي مستقيما فرسم خططا طويلا على الارض. ورسم حوله خطوطا - 00:37:26

ان قصارا ثم قال لاصحابه هذا صراط الله. ثم اشار الى السبيل الطرق الاخرى القصيرة التي بجنبها الصراط وقال وهذه سورة
الشياطين. على كل صراط شيطان يدعوه اليه شروط الشياطين قصيرة - 00:37:48

يمكن للواحد ان يحصل مراده ومناه وهو حي. يعبد المال ممكنا يبقى اغنى الاغنياء. يريده الجاه السلطان ممكنا يصل اي متعة يمكن
ان يحصلها في الدنيا ما اراده وجده لكن صراط الله طويل. فقد تموت وانت تمشي لا تصل الى غايتها. لكن عزاؤك ان - 00:38:15
انه مستقيم. لو ان اعمى اعمى مشى في طريق الله لا يضل لانه مستقيم. لو مشى في غير طريق الله ضل لانه متعربي طريق الله
مستقيم. لو مشى فيه اعمى وصل - 00:38:43

فطريق الله واحد. لا يتعدد خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فما كان هديه رأى الشیخان من حديث انس رضي الله عنه
قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله - 00:39:03

الله عليه وسلم يسألون عن عبادته محبون يريدون الجنة. فذهبوا الى الاسوة والقدوة كيف يعمل فيتبعونه في العمل. فسألوا عن
عبادته فاخبر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء في حياته في البيت. رجل كالرجال يكون مع اهل البيت في مهنته اذا جاء
وقت - 00:39:23

لا قام الى الصلاة. فلما سمعوا ذلك كانهم فقالوها. قالوا ده شغل سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني غفر الله له ما تقدم من ذنبه
عمل او لم يعمل هو اللي هيفتح الجنة. هو الذي سيهذ حل - 00:39:53

جنة بيده قبل اي مخلوق. فهو عبد لم يعبد واسط. الدور علينا. نحن لا نقلده في لذلك ولا هنضيع. فقال واحد اما انا فاقوم ولا انا.
صلی على طول. وقال الآخر - 00:40:13

وانا اصوم ولا افطر. وقال اخوا انا لا اتزوج النساء. وانصرفوا. جاء الرسول عليه الصلاة والسلام اخبروه. فافزعه ذلك هذا هو الورع
الكاذب. الورع الكاذب. افزعه ذلك صعد المنبر الصلاة جماعة اجتمعوا. قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ والله اني لاعلمكم بالله

كن له خشية. اني اقوم وانام. واصوم وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني التمتع بالمباحات ليس عقبة في طريق الاخلاص. بالعكس انما جعل الله قل مباح لك لتنسلى به عن الحرام - 00:41:03

جعل المباح لك لتنسلى عن الحرام والا النفس لابد لها من تسليمة. ان النفس اذا سلت عميت بالمباح حتى لا تدخل في الحرام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فمن ضمن ما قال له - 00:41:28

وفي بعض احدهم صدقة. الرجل اذا اتى اهله يأخذ اجره. فلو حز نفسه في الموضوع. يبقى يأخذ اجره قال ارأيتم ان وضعها في حرام؟ اعليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك اذا وضعها في حلال - 00:41:51

كان له اجر فشله بالحلال عن الحرام. فجعل الله عز وجل الرخص والمباحات تسليمة لهذه النفس الضعيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ردهم الى الهدى ثم في صحيح مسلم من حديث حنظلة الاسدي او الاسيدى - 00:42:11

انه لقي ابا بكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال يا ابا بكر نافق حنظلة. قال له وماذا قال نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان نرى الجنة والنار رائعين - 00:42:35

اول ما يعظ الواحد يتصور الجنة والنار كأنه يراها بعينه. فيعمل للجنة ويتقى النار وتشف نفسه ورفق قلبه. فاذا رجعنا الى بيوتنا وعاففنا اخطلتنا يعني. وعاففنا الاولاد والنساء ضياعات نسيينا كثيراً مما سمعنا. واحد يضحك مع الاولاد ويضحك مع المرأة ويقعد يتكلم في الحسابات - 00:42:56

والضياعات واذهب يا فلان لكتذا والمستأجر الفلانى اذا لم يفعل كذا طرده ويتكلم الكلام العادي الذي يصلح دنياه. الله واكلين بقى الشعور اللي كنا بنبكي من خمس دقائق. وخلاص الواحد زايد في الدنيا - 00:43:26

نافق هذا نافق الاخلاص يقتضي ان تظل هكذا دائمًا. بتعييط على طول. خوفاً من النار هو ده شعور حنظل. فلذلك قابل ابا بكر فقال نافق حنظلة. قال له وماذا؟ فقال له اذا - 00:43:44

اذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم كانا نرى الجنة والنار رأي عين. فاذا عافسنا الاولاد والنساء والضياعات نسيينا كثيراً مما اسمع فقال ابو بكر وانا والله كذلك. تعال بنا وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:04

قال حنظلة يا رسول الله نافق حنظلة. قال وما زال؟ قال اذا كنا عندك وسمعنا كلامك كأن نرى الجنة والنار رأي عين. فاذا عاكسنا الاولاد والنساء والضياعات نسيينا كثيراً مما تقول - 00:44:24

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ان لو تكونون عندي كما لو تكونون عندي لو تدومون عندي كما تكونون لصافحتكم الملائكة على فروشك. وفي طرقم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ساعة وساعة. ساعة وساعة. اي ان - 00:44:45

حد لا يستطيع ان يستقيم كما اراد ولو جهد جده كله. فيظنون ان العبد اذا فعل ما ابيح لهم وكان له فيه حظنا ان ده مناقص للاخلاص. تعريف الاخلاص ان تبتغي وجه الله - 00:45:15

ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. سبحان الله! سبحان الله! كيف خالفوا هذه الاadle الظاهرة الباهرة قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق من الذي حرمها؟ لك حظ نفسك في الفعل لكن تؤجر. امرأتك امرأة ناشفة - 00:45:35

وانت تريد انك انت تسلي في حياتك. مشاكل كل يوم. عايز تسلك حياتك وقمت وانت بتاكل اعطيت لقمة ورفعتها الى فم امرأتك. عايز تخلص حياتك بقى. هو ده حز نفسك في الموضوع. يقوم هو - 00:46:04

ارفع اللقمة الى اي امرأته يقوم الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك بها اجر كما ضيع عليه الاجر اذا لم يكن مخلصاً لا يؤجر. المنافق المرأى بعمله لا يؤجر معروف. ايؤجر - 00:46:23

وهو غير مخلص ابداً. اذا كان له حظ نفس في الفعل. ومع ذلك اعطاه الاجر فكيف فصلوا وعجزوا الناس عن الوصول الى الاخلاص وهو سهل. الاخلاص سهم كثير من من الناس لا يصلى بكل اسف. وطبعاً ده يضيع صيامه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما يحاسب - 00:46:39

عنه العبد يوم القيمة صلاته. فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسد سائر عمله يقال له صم ولكن لا اجر لك. هذا النمط من الناس اللي هو لا يصلي. لا يستطيع ان يشرب ولو كان - 00:47:09

عجيب! لا والله عجب! لا يصلي! ومع ذلك لا يستطيع ان يفطر. وهو وحده في اول درس واعظم درس نتعلم من رمضان. الاخلاص. وان تنقل هذا الاخلاص الى سائر العبادات - 00:47:29

اذا نقلت الاخلاص الى سائر العبادات تذوقت حلاوة القرب. من الله عز وجل. وللحديث بقية في الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:47:49

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا - 00:48:09

اخوانا وزكها انت خير من زكها انت ولها وموالها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ان الحمد لله تعالى

نحمده ونستعين به ونستغفره. وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهد الله - 00:48:29

تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - 00:48:49

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صلي على محمد محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:49:09

بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد ايها الاخوة الكرام لا طعم للدنيا الا بالاخلاص. انت لا تستطيع ان تتمتع - 00:49:29

دنياك الا بالاخلاص. الاخلاص هو خير الدنيا والآخرة. قال قال سعيد بن المسيب رحمة الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اعظم ما فيها. قالوا وما هو؟ قال ذكر الله. اعظم ما في الدنيا هو ذكر الله - 00:49:49

الله عز وجل هو الذي يطوي لك المراحل. ويقرب لك البعيد. ويعينك على هجير الحياة ذكر الله تبارك وتعالى. الطب النفسي كله يقف عند اية واحدة في كتاب الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. هو ده خلاصة الطب النفسي - 00:50:19

الذى اصلوا له اصولا وكتبوا له كتبها. واقاموا ادلة عليه مرضى. يحتاجون الى العلاج. اطباء مرضى لانهم يأمرون المريض بمعصية الله عز وجل. يمر بسماع موسيقى تهدى اعصابه. اذا لم - 00:50:49

تجربة حب مع فتاة يأمره ان هو ايها يتوجل ويقدم مرضى. الطب النفسي كله. في هذه الاية الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. نحن المريض نفسيا هي قلبه. هذه محنته. جسمه سليم يأكل ويشرب لكنه خائف - 00:51:09

خائف من المجهول. والخوف من المجهول اكبر عقبة عند المرضى النفسيين. لو الانسان نظر في الكتاب ونظر في السنة قال ابراهيم الحربي رحمة الله ابراهيم الحربي احد الائمة الثقافة الكبار من علماء الحديث وهو من تلاميذ الامام احمد بن حنبل. قال ابراهيم الحربي كنا - 00:51:39

نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان فيعلمونا السنة. خل بالك من الكلمة دي. ايها السنة اللي بيعلمها لهم مش حدثنا فلان وخبرنا فلان. لا. اذ تقرأ في طواجن بعض العلماء يقول لك ايها كان اماما في السنة - 00:52:09

ترى هذا الوصف لبعض العلماء ولا تراه في علماء اخرين. الامام احمد بن حنبل يقول لك امام في الحديث والسنّة طب ايها ايها الفرق؟ السنة اللي هو العمل. امام في العلم والعمل. اول ما طلب في التراجم واحد يقول لك امام في السنة - 00:52:29

اعلم انه رأس في العمل. فكان بيقول كنا نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان يعلمونا السنة. مش يعلمونا الاحاديث من اقوال الرسول عليه الصلاة والسلام لأ سلوك. قال ابراهيم الحربي رحمة الله من لم يؤمن بالقدر لم - 00:52:49

يتهنى بعيشة يفضل طول عمره صاحي ومعترض. ولا يجد الاعتراضه جوابا سائغا يشفى قلبه. اهو فلان دهوت افضل مني في ايها

لماذا يكون غنيا وانا لست بفني؟ اذا بجري في الدنيا جري الوحوش وقاعد رجل على رجلي. معه فلوس وانا ما معبيش. طب ليه؟

اسئلة واعتراف - 00:53:09

ولكن لا يوجد جواب. لا يوجد جواب تكون النتيجة يصاب بتصلب الشرابين تدي له زبحة. يحصل له وجملة في المخ. بسبب كثر الاعتراف ولا احد يشفى غليله. ولا يرد له جوابه - 00:53:33

الله عز وجل تصرف في خلقه على مقتضى حكمته. كل شيء بحكمة. حكمة سجل عنه تجل عنك انت لا تدریها. ليه كل شيء عايز تعرفه؟ انا مستحيل. مستحيل ل تمام الابتلاء والاختبار. لأن الانسان اذا انعم الله عز وجل عليه. وكشف له الغطاء والحجب وعرف ان النعمة دي هتدخله جهنم - 00:53:53

يقوم يسيبها ويرجع ما دا من الابتلاء والاختبار. فاهم؟ حجب عنه الرؤية. وتركه وانزل عليه امرا ونهيا. افعل كذا لا تفعل كذا. اعطيتك مالا فصد. اخرج الزكاة ده الامر. طب افرض ما طلعتش الزكاة. كشفنا اللوح هيروح في داهية. يقوم يطلع الزكاة. ليس لي ايه - 00:54:23

اسأل ان الله فرضها لا عشان ينجو هو. قال لك لا ما ينفعش كده. يبقى ايه؟ يبقى غطينا الایه؟ النهايات. وادى لك امر وادى لك مال خلاص اذا تصرفت على مقتضى الایمان يبقى هتدخل الجنة. ونبلوكم بالخير والشر فتننا. يعطي المال للناس. بعض الناس - 00:54:53

الناس يظنوا في الله ظن الجاهلية انه بيدي له المال لانه بيحبه. يقول لك ولا كان بيكرهني ما كانش اداني المال ونعمي. لكن ده بيعطيني المال عشان وهذا من جنس ظن المشركين. قال الله عز وجل وقالوا نحن اكتر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اقول قولي هذا - 00:55:13

استغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في بكل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:55:33